

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية
السنة الثانية، العدد الثالث، خريف وشتاء ١٣٩٦ / ١٤٣٩، ص ١٤٤-١٣١

علاقة دافع التعلّم والتقييم الذاتي بمهارة الكتابة لدى مُعلمي اللغة العربية

إسماعيل نادري^{١*}، جواد كارخانه^٢، فريدون رمضان^٣

- ١- أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بيام نور الإيرانية.
- ٢- أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة العلوم والمعارف القرآنية الإيرانية.
- ٣- مدرس في فرع علم النفس بجامعة بيام نور الإيرانية .

تاريخ الوصول: ١٣٩٦/١١/١٥ تاريخ القبول: ١٣٩٧/٠٢/١٠
١٤٣٨/٠٥/١٨ ١٤٣٩/٠٨/١٤

الملخص

تهدف المقالة إلى دراسة علاقة دافع التعلّم والتقييم الذاتي بمهارة الكتابة لدى مُعلمي اللغة العربية. ويعتبر من البحوث التطبيقية، ويتبع المنهج الوصفي - الاستقصائي، شملت عينة الدراسة ٦٣ معلماً من المدارس الإعدادية في المنطقة الغربية من محافظة كلستان، واختيرت العينة بشكل عشوائي طبق صيغة كوكران، وتم استخدام الاستبيانات المعيارية - استبيان الدوافع لجاردنر لتعلم اللغة (١٩٨٥) - التي تضمنت مقياس مقدار مهارة الكتابة والتقييم الذاتي لمهارة الكتابة وفق معامل ألفا ٠/٩٥ و ٠/٧١. ونظراً للتوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (R) ومعامل اختبار الانحدار (R2 و B) لدراسة الارتباط والعلاقة بين متغيرات البحث. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة (طردية) معنوية بين دافع تعلم اللغة العربية وتقييم المُعلمين الذاتي لمهارةهم في كتابة النصوص العربية وأيضاً وجود نفس العلاقة بين دافع تعلم اللغة العربية ومهارة كتابة النصوص العربية.

الكلمات الدلالية: دافع التعلّم، التقييم الذاتي للمهارة، مهارة الكتابة، معلمو اللغة العربية.

١. المقدمة

اللغة العربية هي لغة القرآن والكثير من المؤلفات التي كتبها المسلمون الأوائل، والكثير يعدّها لغةً مقدّسة. وإذا اعتبرنا أن اللغة تنقسم إلى شقين شفهي وكتابي، فالخط يتعلق بالشق الكتابي للغة، ويعتبر الخط أهم من اللغة الشفوية، لأن الكتابة قابلة للقياس بشكل أكبر مقارنة بالكلام، كما أن هناك مجالاً للقياس وتجديد النظر أثناء التفكير، ومن جهة أخرى فالآثار الأدبية المعتمدة والنصوص الدينية والتراث الثقافي وصل إلينا عن طريق الكتابة، وتبلغ أهمية الخط إلى الحد الذي جعل تاريخ ظهوره كعامل لتقسيم عصور العالم إلى عصر ما قبل التاريخ والعصر التاريخي (بيررياني، ٢٠٠٦: ٤٦).

وعند دراسة التطور التاريخي لمصادر تدريس اللغة العربية في إيران، نستطيع أن نأخذ بعين الاعتبار فترتين متداخلتين جزئياً، فترة التعليم التقليدي للغة العربية تبدأ منذ دخول الدين الإسلامي إلى إيران وتأثرها بالثقافة الإسلامية التي تعدّ اللغة العربية جزءاً منها، حيث تم تعليم اللغة العربية بشكل بنوي، وكان علم تركيب الألفاظ (الصرف) والبناء التركيبي (النحو) أساساً للتعليم. ووفقاً لهذا المنهج الذي ما يزال مستخدماً في الكثير من المراكز التعليمية، يتم تعليم مهارة القراءة والفهم بواسطة اللغة العربية بالدرجة الأولى، ويتم تعليم مهارة الكتابة أي الإنشاء بالدرجة الثانية. ووفقاً لهذه المصادر التعليمية وهذا المنهج نلاحظ عدم الاهتمام بتعليم المهارة اللغوية الأخرى، ولا إلى كيفية تعليم لغة ثانية. أما المنهج الثاني الذي يمكن أن نطلق عليه اسم الأسلوب التطبيقي، فيهتم باستخدام اللغة باعتبارها وسيلة التواصل الأساسية. وقد تم وضع المصادر الجديدة - التي لا يبلغ عمرها أكثر من عدة عقود - بناءً على الحاجة لاستخدام اللغة العربية في مجالات التواصل، والتركيز على المهارة الأخرى أو المهارة المتعددة، وبفكر مسبق بأنها ستدرس لغير الناطقين بها (فكري، ٢٠١٣: ١٧).

وقد تم الاهتمام في تأليف الكتب لتعليم اللغة العربية المتداولة في الجامعات الاهتمام بتعليم المحادثة ومواد دروس المختبر (مهارة الاستماع والفهم بواسطته) وقراءة النصوص (مهارة القراءة والفهم بواسطتها) أكثر من اهتمامها بالمهارة الكتابة، وما نراه ندرة تأليف الكتب التي تهتم بمجال الكتابة والإنشاء (مهارة الكتابة) بشكل منفصل عن بعضهما، لذا لم تؤد العملية إلى عملية مترابطة ومنظومة تعليمية بسبب اختلاف المنهج التعليمي لمؤلفيها. (المصدر نفسه، ٢٠١٣: ١٧). فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل هناك علاقة معنوية بين الدافع والتقييم الذاتي لمُعلمي اللغة العربية، وبين الدافع ومهارة كتابة النصوص العربية؟

فإن هذا البحث يهدف لاختبار الفرضيات التالية:

- ١- هناك ارتباط ملحوظ بين دافع التعلّم ومهارة كتابة النصوص العربية لدى مُعلمي اللغة العربية.
- ٢- هناك ارتباط ملحوظ بين التقييم الذاتي لمُعلمي اللغة العربية ومهارة كتابة النصوص العربية.
- ٣- هناك ارتباط ملحوظ بين دافع التعلّم والتقييم الذاتي لمُعلمي اللغة العربية.

٢. الدراسات السابقة

نلاحظ قيام الباحثين بدراسات في مجال علم اللغة وعلوم السلوك والتربية كما يلي: سليمان ورحمانيان (٢٠١٤) وأوضحا أنه من حيث زيادة مهارة الكتابة لم يكن تقييم المعلم مؤثراً بقدر التقييم الذاتي وتقييم من هم في العمر نفسه، ويمكن لنتائج هذا البحث أن يساعدنا في إدراك العلاقة بين مسألتَي تعليم اللغة ووضع الاختبارات (الامتحانات) من وجهة نظر المُعلمين وطلاب اللغة.

تشير نتائج مقالة متقي زاده وزملاؤه (٢٠١٠) إلى أنه - على الرغم من عدم تطابق نتائجه مع الدراسات السابقة - فالطلاب يمتلكون الدافع لتعلم مهارات اللغة العربية، ولكنهم لا يشعرون بالحماس والنشاط، ومن العوامل المهمة لفقدان الحماس: عدم تلاؤم طرق التدريس، وعدم وجود السلاسل التعليمية المناسبة، وعدم توفر المختبرات اللغوية المناسبة وبالتالي الفشل في استخدام فنون تدريس الاستماع.

دراسة رسولي (٢٠٠٥م) في مقالته «أسباب مشاكل تعليم اللغة العربية في الجامعات الإيرانية» أن عوامل ضعف طلاب قسم اللغة العربية وآدابها هي عدم تحقيق اللغة العربية المكانة اللائقة للعلوم الإنسانية، وعدم وجود دافع لدى طلاب اللغة العربية، وفقدان الطرق الصحيحة لتعليم هذه اللغة.

كشف دوميتريسكو (Dumitrescu) وزملاؤه (٢٠١٥) أن الطلاب الذين يتمتعون بدافع قوي يمتلكون قدرة أكبر في كتابة النصوص العملية، كما أن الطلاب الذين يتمتعون بدافع قوي يحققون مستوى أعلى من الدرجات التقييم الذاتي.

أظهر بحث الشرفا (Shourafa) في سنة (٢٠١٣) وجود ارتباط معنوي بين الدافع الداخلي والخارجي ومهارة الكتابة لدى التلاميذ.

أوضح كل من هاشميان وحيدري (٢٠١٣) وجود ارتباط معنوي بين دافع الطلاب للتعلم ومهارة الكتابة، بينما لم تكن العلاقة معنوية بين الدافع السالب ومستوى قدرة

الكتابة، بل هناك ارتباط بين الدافع الموجب ومستوى مهارة الكتابة المرتفع. وتوصل يانغ بينغ (٢٠١١) (Yuan-bing) في بحثه إلى هذه النتيجة: وهي أن الذين يملكون الدافع القوي، أظهروا أداءً أفضل في مهاراتهم الكتابية. توصل تاجيما (٢٠٠٦) (Tajima) في بحثه أيضاً إلى هذه النتيجة بأن أغلب متعلمي اللغة من يملك مهارة عالية في الكتابة، ومن لديه الدافع القوي للكتابة.

٣. الإطار النظري للبحث

تعدُّ اللغة العربية من إحدى أهم لغات العالم، في فرع اللغات السامية شأنها شأن اللغتين العبرية والآرامية. كما أنها من إحدى اللغات الست الرسمية في منظمة الأمم المتحدة، ولهذه اللغة لهجات ولكنات متعددة، أما اللغة العربية المعاصرة فقد اعتمدت في جميع الدول العربية باعتبارها اللغة الرسمية في الكتابة. ففي العصر الذهبي للإسلام تمتعت هذه اللغة بأهمية خاصة باعتبارها لغة العالم الإسلامي، وكُتبت الكثير من الآثار العلمية والأدبية والدينية بها، كما كان تأثير اللغة العربية تأثيراً ملحوظاً على اللغات الفارسية والأردية والكردية واللغة التركية. ويبلغ عدد الناطقين باللغة العربية باعتبارها اللغة الأم والناطقين بغيرها يتراوح ما بين ١٧٤ إلى ٤٤٢ مليون شخص. فاللغة العربية هي اللغة الرسمية في ٢٥ دولة يبلغ تعداد سكانها وفقاً للإحصاءات ٣٢٩ مليون شخص. ومن الجدير بالذكر أن اللغة الأم لنصف عدد سكان دول شمال أفريقيا العربية كالمغرب والجزائر هي اللغة الأمازيغية، وقد اعترف الدستور الجديد في هاتين الدولتين باللغة الأمازيغية لغةً رسميةً لها إلى جانب الفرنسية والعربية. (حجازي فهمي، ٢٠٠٠: ١٠).

ومنذ دخول الإسلام إلى إيران، أصبحت اللغة العربية في بلادنا محط الاهتمام والاحترام، وباتت أفضل وسيلة لتبادل العلم وفهمه. وازدادت أهميتها بعد الثورة الإسلامية، فخبراء التربية والتعليم مكلفون بتوفير الإمكانيات لتعليم هذه اللغة، إلا إن انخفاض مكانة اللغة العربية في المجتمع، وعدم وجود الدافع للتلاميذ والطلاب لهذه اللغة واهتمامهم بها، يدلُّ على أن التاريخ العريق والإلزام القانوني لا يمكن بواسطته تحقيق الأفضلية المناسبة لتعلم اللغة الثانية، فضلاً على وجود عوامل مؤثرة أخرى متعددة أخرى، من أهمها التخصص والمهارة الفردية لمُعلمي اللغة العربية. (خاقاني، لياقت دار وباكيزه خو، ٢٠٠٦).

من جهة أخرى، رغم التطورات التي شهدتها تعليم اللغة العربية في إيران، إلا أن

تعليم هذه اللغة ما يزال يواجه الكثير من المشاكل؛ من أهمها: مشاكل قسم تعليم مهارة اللغة العربية. فطلاب قسم اللغة العربية وآدابها يواجهون مشكلات كبيرة في استخدام هذه المهارة بعد تخرجهم من مرحلة الليسانس، رغم اجتيازهم ثماني عشرة مادة في دروس المحادثة، والمختبر اللغوي، والإنشاء وخمس مواد في الترجمة، ومادتين في الصحف والمجلات العربية ومادتين في تدوين الرسائل والأطروحات. ومما لاشك فيه أن عوامل ضعف طلاب اللغة العربية وآدابها في استخدام المهارة اللغوية الكتابية لها، تعود إلى عوامل عامة من جهة، وعوامل خاصة من جهة أخرى. والمقصود بالعوامل العامة العوامل التي يمكن أن نجدها في أكثر أقسام العلوم الإنسانية، مثل عوامل المكانة غير المناسبة للعلوم الإنسانية في إيران، والسعي للحصول على شهادة جامعية وغيرها. (رسولي، ٢٠١٠: ٥٩)

ومن البديهي أن أية دراسة لا يمكن أن تدرس كافة تفاصيل العوامل المؤثرة في الضعف اللغوي، وعامل الدافع من أحد العوامل المؤثرة في القدرات والمهارة الكتابية واللغوية للغة العربية بشكل خاص واللغات الأجنبية بشكل عام. يعتقد متقي زاده وزملاؤه (٢٠١٠) بأنه يمكن دراسة ضعف طلاب اللغة العربية في المهارة اللغوية والكتابية في الجامعات في إطارين: ألف) العناصر العامة المتعلقة بأسئلة الأساتذة، وتشمل العوامل المؤثرة في إيجاد الرغبة لدى الطلاب للتعلم وتنمية المهارة اللغوية، والمقدار المثمر والمنتج للمجموعات التعليمية الموجودة، ومعدل نجاح طرق التدريس المتعلقة بالمهارة اللغوية. ب) العناصر العامة المتعلقة بأسئلة الطلاب، وتشمل مقدار دافعية الطلاب وماهيتها، ومقدار نجاح طرق تدريس الأساتذة لزيادة رغبة الطلاب بشكل عام، ومقدار نجاح طرق التدريس المتعلقة بمهارة الاستماع باعتبارها إحدى المهارة الهامة بشكل خاص، ومقدار فائدة المجموعات التعليمية.

وبعبارة أبسط، فامتلاك الدافع هو حاجة جسدية أو حاجة نفسية واجتماعية تدفع الشخص إلى الحركة لنيل الهدف، ليحقق رضا النفس والراحة من خلاله. ويلعب مقدار ونوع الدافع دوراً هاماً في كيفية عملية التعلم وكميتها، ويلعب معلم اللغة دوراً رئيساً في إيجاد دافع التعلم لدى طلاب اللغة. (كرجيان، ١٩٩٣: ٥). ولا بد أن يعتبر المعلم نفسه طالباً حتى يزيد من مهارته، ولا يمكن لهذا الأمر أن يحصل إلا إذا زاد دافع التعلم لديه أيضاً، في إطار رفع مستوى حافز التعلم لدى الطلاب. كما أن تقييم لغة طلاب اللغات الأجنبية مؤثرة أيضاً، لأن الأشخاص الذين يملكون دافعاً أكبر يحصلون على درجات أفضل في كتابتهم، وهذا التقييم الذاتي يلعب دوراً مهماً في إصلاح وتحسين

عملية التعلّم وإيضاح المسائل المتعلقة بمشكلات الكتابة والطلاب. يبدو - في هذا المجال - الخطوة الأولى يجب أن تكون بدراسة الأبعاد النفسية لدى طلاب اللغة (سواء أكانوا مُعلمي اللغة العربية أو طلاب هذا القسم) إذ لا بد قبل البدء بتعليم اللغة من وجود أسس نفسية مناسبة لإصلاح ورفع مستوى اللغة الأجنبية ومنها اللغة العربية، وهي من العوامل التحفيزية للتعلّم والتقييم الذاتي والتي تؤدي إلى النجاح والتوفيق في مجال تعلم المهارة اللغوية ومنها المهارة الكتابية، بالإضافة إلى ذلك فإن تعليم اللغات الأجنبية في إيران لا يركز على تعليم مهارة الكتابة مقارنة بتعليم مهارة المحادثة، تكشف هذه الدراسة عن ضعف وعدم الاهتمام بمهارة الكتابة بين مُعلمي اللغة العربية. ونظراً لأهمية الدافع والتقييم الذاتي في مهارة الكتابة باللغة الأجنبية، فإننا لم نعثر إلا على محدود في هذا المجال في إيران، ومعظم هذه الأبحاث تمت كتابتها في مجال اللغة الانكليزية، وعدد قليل من الأبحاث تطرقت الى الدافع في مجال تعليم اللغة العربية.

الدافع هو الرغبة أو التمني الداخلي بالوصول إلى الهدف. ويعتبر جاردرنر (١٩٨٥) أن الدافع يشمل الدافع الوصيلي والدافع الموحد، فالدافع الوصيلي يتعلق بأهداف من قبيل الحصول على عمل وكسب الدرجات أو اجتياز امتحان في اللغة التي يتم تعلمها، أما الدافع الموحد لتعلم اللغة فيكون بهدف التقارب مع ثقافة تلك اللغة والقيم الاجتماعية لها، ومطابقتها مع أفراد ذلك المجتمع، ونجد للنوعين تأثير في تعلّم اللغة الأجنبية (صديقي، ٢٠٠٥: ٦٥).

ومن ناحية أخرى، فالتقييم الذاتي للمتعلّم هو عملية تساعد المتعلّم في إدارة سلوكياته وأدائه فيما يخص تحقيق النجاح في أمور التعلّم التي حصل فيها على نتائج سلبية. وتحصل هذه العملية عندما يكون لدى متعلم اللغة هدف محدد، إذ أن متعلم اللغة يحدد في تقييمه الذاتي لتعلم اللغة أهدافه من السهل إلى المعقد، ويحدد خلال ذلك الموضوعات التي يتقنها، والأمور التي يحتاج أن يتعلمها بشكل أكبر. وفي المرحلة التالية يستخدم الاستراتيجيات والسبل المناسبة، ويُقوّم أدائه في كل مرحلة، ويحدد ما إذا كان يسير في طريق الهدف المحدد أم لا، وفي المرحلة الأخيرة، يقوم بتقييم كل أدائه في مجال تعلم اللغة، ويُحكم على مقدار تعلمه، حتى يصل إلى الرد الفعل المناسب. وكلما كانت بيئة تعلم الطالب أكثر تعقيداً، أصبح تقييم متعلم اللغة الذاتي فيما يخص البيئات ذات الهياكل البسيطة أفضل (طالب لو وميرزاييكي، ٢٠١٤: ٤).

ويتضح من خلال هذه الرؤية أن إحدى فوائد الكتابة في التعلّم؛ إذ يعرف الشخص

من خلال الكتابة مقدار المعلومات التي نالها، لذلك تعتبر استراتيجية التقييم الذاتي أحد عوامل نجاح الأشخاص الناجحين. ومن جهة أخرى فالشخص عندما يبدأ بالكتابة يفكر بالمعنى الواقعي، ومن الممكن أن يتحدى نفسه عدة مرات وينفق وقتاً كبيراً في سبيل هذا الأمر. ويستمر هذا الفكر الواعي قبل عملية الكتابة وأثناءها وبعد الانتهاء منها، وطيلة هذه المدة يستخدم الشخص معارفه وتجاربه الجديدة والقديمة ويحاول إيجاد علاقات بينها، وفي غضون ذلك يتوصل المتعلم إلى أفكار ونتائج جديدة قد لا تتحقق في وقت آخر، لذلك تعدُّ الكتابة طريقة للتفكير واكتشاف ملاحظاتٍ بكرٍ وإنتاج العلم. وفي الكثير من الحالات تحتاج عملية الكتابة إلى البحث ودراسة الآثار ذات الصلة وتجزئتها وتحليلها ونقدها، ومن هنا ينبغي للكاتب أن ينشغل بالدراسة والمطالعة بشكل دائم، ويزيد من علمه ويتعرف على آثار غيره ويفككها ويحللها، وينتقد أخيراً الآثار الموجودة، ويوضح وجهة نظره، وبناء عليه تزيد الكتابة بشكل غير مباشر من المعلومات العامة والتخصصية للكاتب. (ميرزاوي حصاربان، ٢٠١١: ٦).

٤. منهج البحث

نوع البحث وخطته: منهج البحث من حيث الهدف تطبيقي، ووفقاً لموضوعه ومنهجه وصفي - استقصائي.

المجتمع الإحصائي، والعينات وطرق أخذ العينات: تم اختيار ٦٣ شخصاً من مُعلمي اللغة العربية من المدن الغربية لمحافظة كلستان (٧٥ شخصاً) بطريقة عشوائية وفقاً لصيغة كوكران.

٥. أدوات البحث

استبانة جاردنر لدافع التعلّم (١٩٨٥): تتضمن هذه الاستبانة ٣٧ سؤالاً، تهدف دراسة دافع تعلم اللغة الأجنبية. وتم تصميمها وفقاً لمقياس ليكرت وتتضمن أربعة خيارات أوافق تماماً (٤) أوافق (٣) أخالف (٢) أخالف تماماً (١). ويستند هذا المقياس إلى استخدام معامل ألفا كرونباخ ٠/٩٣٣.

استبيان قياس مهارة كتابة النصوص العربية: يتكون هذا الاستبيان الذي أعدّه الباحث من قسمين، القسم الأول من نص عربي حر، إذ يطلب من الممتحن أن يكتب موضوعاً حرّاً في فقرة أو فقرتين باللغة العربية، أما القسم الثاني فهو استبيان الحُكَّام، قام بكتابته الباحث باستشارة عدد من خبراء الأدب العربي. وتم منح الدرجات في القسم الأول

بالوصف ضعيف جداً (١) ضعيف (٢) جيد (٣) ممتاز (٤). واستند هذا المقياس إلى استخدام معامل ألفا كرونباخ ٠/٩٥١.

استبيان التقييم الذاتي لمهارة الكتابة: اشتمل هذا الاستبيان الذي قام بإعداده الباحث على ستة أسئلة، ويعطي الممتحن لنفسه - عن مهارة الكتابة في إطار مؤشرات ستة- درجات وصفية (قليل جداً (١) قليل (٢) كثير (٣) كثير جداً (٤)). ونطاق متوسط الدرجات لهذا المتغير في التحليل النهائي من ١ إلى ٤. واستند هذا المقياس إلى استخدام معامل ألفا كرونباخ ٠/٧١٣.

طريقة الإجراء: لإجراء البحث، تم تسليم استبيانات البحث لمُعلمي اللغة العربية وطلب منهم الإجابة بدقة، وذلك بعد توضيح الهدف من البحث.

طريقة التجزئة والتحليل والقيم: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (R) ومعامل اختبار الانحدار (R2 و B) نظراً لكون متغيرات البحث موزعة طبيعياً، باعتبارها اختبارات بارامترية، لدراسة العلاقة والارتباط بين متغيرات البحث. وتم تحليل القيم وفق برنامج spss 18.

٦. تحليل البيانات

المعلومات المجتمعية

تتكون هذه العينة الإحصائية بمجموعها من ٥٦/٧ بالمائة من الرجال و ٤١/٣ بالمائة من النساء. ومتوسط أعمار المشاركين من ٣٣ إلى ٣٨ سنة، ومتوسط الخبرات الوظيفية للمشاركين من ١٤/٩ سنة.

النتائج الوصفية

الإحصائيات			المتغير
الحد الأدنى	الحد الأعلى	الانحراف المعياري	المتوسط
٣/٦٢	١/١١	٠/٥٩	٢/٧٨
٤	٢/١٧	٠/٤٩	٣/٣٩
٤	٢/٥٠	٠/٤١	٣/٣٣

الجدول ١: وصف متغيرات البحث

يكشف الجدول ١ أن متوسط دافع تعلم اللغة العربية هو ٢/٧٨، ومتوسط التقييم الذاتي لمهارة الكتابة بالعربية ٣/٣٩، ومتوسط مهارة الكتابة بالعربية ٣/٣٣. هذا في

الوقت الذي تمثل الدرجة واحد الحد الأدنى لهذا المتغير، ويمثل أربعة الحد الأعلى للدرجات، وهذا يشير إلى أن متوسط درجات دافع التعلّم والتقييم الذاتي ومهارة الكتابة باللغة العربية أعلى من المستوى المتوسط (٥٠ / ٢).

الإحصاءات	اختبار كولموغروف - سميروف	
P= ٠/٠٦٣	دافع التعلّم	متغيرات البحث
P= ٠/٠٥٨	التقييم الذاتي لمهارة الكتابة	
P= ٠/٠٧٢	مهارة الكتابة	

الجدول ٢: نتائج دراسة التوزيع الطبيعي للقيم

كما نلاحظ في الجدول ٢، بناءً على اختبار كولموغروف سميروف، فإن مستوى المعنوية في قيم دافع التعلّم والتقييم الذاتي للمهارة ومهارة الكتابة بالعربية أكبر من ٠/٠٥، بحيث يمكن لنا القول أن توزيع المعطيات في هذه المتغيرات هو توزيع طبيعي.

اختبار فرضيات البحث

المتغير المعياري	المتغير المتوقع	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	معامل التحديد (r2)	نسبة معامل التحديد بالمائة
مهارة الكتابة	دافع التعلّم	٠/٢=٤٠٩	٠/٠٠١**	٠/١٦٨	١٦/٨
مهارة الكتابة	التقييم الذاتي لمهارة الكتابة	٠/٢=٧٦٦	٠/٠٠١**	٠/٥٨٧	٥٨/٧
التقييم الذاتي لمهارة الكتابة	دافع التعلّم	٠/٢=٦٦٤	٠/٠٠١**	٠/٤٤١	٤٤/١

الجدول ٣: دراسة العلاقة ومعامل R2 بين متغيرات البحث وفقاً لفرضيات البحث

توضيح انحدار المتغيرات المتعددة في التنبؤ بمهارة الكتابة بالعربية من خلال دافع التعلّم والتقييم الذاتي لمهارة الكتابة بالعربية:

نموذج R	مربع R	مربع R المنظم	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية F	اختبار دربن واتسون
٠/٧٧٧	٠/٦٠٤	٠/٥٩١	١/٥٩٧	٠/٠٠١**	١/٩٥٤

المتوقعات: دافع تعلم العربية-تقييم مهارة الكتابة بالعربية
المتغير التابع: مهارة كتابة النصوص العربية

الجدول ٤: المربع آر ® المنظم

مصدر التغيرات	مجموع المربعات	درجة التحرر	مربع المتوسط	مقياس F	مستوى المعنوية
الانحدار	٢٣٣/٨٢٥	٢	١١٦/٩١٢	٤٥/٨٠٠	**
الباقى	١٥٣/١٥٩	٦٠	٢/٥٥٣		
المجموع	٣٨٦/٩٨٤	٦٢			

المتوقعات: دافع تعلم اللغة العربية- التقييم الذاتي لمهارة الكتابة بالعربية

المتغير التابع: مهارة الكتابة بالعربية

*ارتباط معنوي في المستوى ٠/٠٥ **ارتباط معنوي في المستوى ٠/٠٠١

الجدول ٥: تحليل الانتشار الناجم عن المتغيرات المتوقعة على المتغيرات المرتبطة والتابعة

المتغير المعياري	المتغيرات المتوقعة	مقياس B	معامل Beta	مقياس t	مستوى المعنوية
مهارة كتابة النصوص العربية	دافع تعلم العربية	٠/٧٤٦	٠/١٧٨	١/٦٣٦	٠/٠٠١**
	التقييم الذاتي لمهارة الكتابة بالعربية	٠/٧٤٣	٠/٨٨٤	٨/١٣٥	٠/٠٠١**

*ارتباط معنوي في المستوى ٠/٠٥ **ارتباط معنوي في المستوى ٠/٠٠١

الجدول ٦: الانتشار المشترك بين المتغيرات المتوقعة والمتغيرات المعيارية

٧. عرض النتائج وتحليلها

هناك ارتباط معنوي بين دافع التعلّم ومهارة كتابة النصوص العربية لدى مُعلمي اللغة العربية. ومقياس معامل تحديد دافع التعلّم على مهارة كتابة النصوص العربية ١٦/٨ بالمائة، ورغم أنها نسبة مئوية منخفضة، إلا أنها تشكل ٩٥ بالمائة من الثبات والصدق المعنوي. وبناءً على نتائج دراسة قائم (٢٠٠٧) فإن أهم أسباب مشكلة افتقار الطلاب لمهارة الكتابة بالعربية هو افتقارهم لدافع تعلم العربية. كما توصل دوميترسكو

وزملاؤه (٢٠١٥) أيضاً في بحثهم إلى نتيجة مفادها أن الطلاب الذين يملكون دافعاً أكبر يتمتعون بقدرات أكبر في مهارة الكتابة. ويرى شيخ الإسلام وخير (٢٠٠٧) أن هناك ارتباط سلبي (عكسي) بين الافتقار للدافع ودرجات اللغة الانكليزية ومنها مهارة الكتابة. ويمكن القول في هذا المجال أنه لا يمكن الوصول إلى أي نتيجة بالسعي والمحاولة من دون الدافع، لذا فإن إيجاد الدافع مهم جداً بحيث يمكن القول أن قطع نصف المسافة لتعلم الكتابة، فالدافع باعتباره محرض داخلي يؤدي بالطالب للكتابة الخلاقة دون قلق واضطراب من الكتابة.

يوجد ارتباط معنوي بين التقييم الذاتي لمُعلمي اللغة العربية ومهارة اللغة العربية. ومقياس معامل تحديد التقييم الذاتي للمُعلمين على مهارة الكتابة والدرجة الحقيقية لاختبار الكتابة بالعربية ٥٨/٧، وهي نسبة مئوية متوسطة تتجه للارتفاع، بنسبة ٩٥ بالمائة من الصدق والثبات المعنوي. ويتفق هذا البحث مع نتائج بحث سليمان ورحمانيان (٢٠١٤)، ففي هذا البحث أيضاً كان لتقييم التلاميذ الذاتي تأثير أكبر من تقييم المعلم في مهارة الكتابة. وبناء عليه فمُعلمي اللغة العربية الذين يملكون تقييماً ذاتياً موجباً أكبر، يتمتعون بدرجات أكبر في مهارة الكتابة. وبناء على وجهة نظر ميرزا بي حصاريان (٢٠١٢) في عملية التقييم الذاتي أثناء الكتابة، يفكر الشخص بالمعنى الواقعي، ويمكن أن يتحدى نفسه مرات عدة، وينفق الكثير من الوقت لتحقيق هذا الأمر. وهذا التفكير الواعي يستمر قبل عملية الكتابة وأثناءها وبعد الانتهاء منها، وطيلة هذه المدة يستخدم الشخص معارفه وتجاربه الجديدة والقديمة ويحاول إيجاد العلاقات بينها، وفي غضون ذلك يتوصل إلى أفكار ونتائج جديدة قد لا يكون بالإمكان الوصول إليها في وقت آخر، لذلك تعد الكتابة طريقة للتفكير واكتشاف ملاحظاتٍ بكرٍ وإنتاج العلم. وفي الكثير من الحالات تحتاج عملية الكتابة إلى البحث ودراسة الآثار ذات الصلة وتحزنتها وتحليلها ونقدها، ومن هنا ينبغي للكاتب أن ينشغل بالدراسة والمطالعة بشكل دائم، ويزيد من علمه ويتعرف على آثار غيره ويفككها ويحللها، ويتنقد أخيراً الآثار الموجودة، ويوضح وجهة نظره، وبناء عليه تزيد الكتابة بشكل غير مباشر من المعلومات العامة والتخصص للكاتب.

كما يوجد ارتباط معنوي بين دافع التعلّم والتقييم الذاتي لمُعلمي اللغة العربية، فمقياس معامل تحديد دافع التعلّم على التقييم الذاتي لمُعلمي اللغة العربية ٤٤/١، وهو معامل في الحد المتوسط وبنسبة ٩٥ بالمائة من الصدق والثبات المعنوي، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة بحث دوميترسكو وزملائه (٢٠١٥) لأن النتائج الناجمة عن هذا البحث تؤيد أن

الطلاب الذين لديهم دافع يتمتعون بدرجات أعلى في التقييم الذاتي. وهذا الأمر يدلّ على أن الشيء الذي يدفع طلاب اللغة العربية لتقييم مهارة هم في الكتابة هو امتلاكهم لدافع التعلّم. والأشخاص الذين لا يملكون دافعاً، لا يجدون لزوماً لتقييم مهارتهم، وفي الواقع ليس لهذا الأمر أي أهمية لديهم، لأنه كلما وجد هدف وبرنامج أكبر في متغير دافع التعلّم كلما قام طلاب اللغة العربية باختبارات لمهارتهم. كما أن مقارنة معامل انحدار ارتباط التقييم الذاتي ودافع التعلّم على مهارة المعلمين في الكتابة بالعربية تكشف أن لمهارة الكتابة بالعربية انتشار مشترك أكبر، وبالتالي وجود قوة الارتباط بمهارة الكتابة بالعربية.

وفي الخاتمة، فضلاً على أهمية عملية التعلّم في عملية مهارة الكتابة باللغة العربية التي لم يتم الاهتمام بها جيداً في المدارس والجامعات، لا بد من الاهتمام بالظواهر العقلية لطلاب اللغة العربية. فالدافع للتعلّم هو الخطوة الأولى لزيادة مهارة الكتابة باللغة العربية لدى مُعلمي اللغة العربية، والأهم من كل ذلك ينبغي امتلاك برنامج مكتوب للتقييم الذاتي -متأثر بدوره بدافع التعلّم- يمكن أن يكون فعالاً في زيادة مهارة الكتابة بالعربية، ولا بد أن يكون محط اهتمام وعناية أكثر من قبل الأساتذة وطلاب اللغة العربية.

المصادر والمراجع

- بيرريائي، ح. (٢٠٠٦). الطرق والفنون الجديدة للتدريس. طهران: منشورات سكوت.
- حجازي فهمي. (٢٠٠٠). فقه اللغة العربية: مدخل تاريخي - مقارن في ظل الثقافة السامية ولغاتها. طهران: منظمة المطالعة وتدوين الكتب.
- فكري، م. (٢٠١٣). عيوب الكتب الجامعية في مجال تعليم مهارة اللغة العربية. الكتب والبحوث الجامعية. ٢٨:١٦-٣٥.
- خاقاني، م؛ لياقت دار، وباكيژه خو، ط (٢٠٠٦). «دراسة أسباب قلة اهتمام طلاب الثانوية بمادة اللغة العربية من وجهة نظر مُعلمي مدينة شيراز». الجمعية العربية للغة العربية وآدابها. السنة ٢. العدد ٢. ربيع وصيف عام ٢٠٠٦. ١٠٧-٨٩.
- رسولي، ح. (٢٠٠٥). «أسباب مشاكل تعليم اللغة العربية في إيران (الأسس التعاريف التوجهات)». مجلة أبحاث العلوم الإنسانية في جامعة الشهيد بهشتي. ٤٧ و ٤٨: ٦٩-٥٨.
- كرجيان، ب. (١٩٩٣). دور الدافع في عملية تعليم وتعلم اللغة الإنكليزية. مجلة تنمية تعليم اللغة. ٦١-٢٩:١

متقي زاده، ع، محمدي ركعتي، د و شيرازي زاده، م (٢٠١٠). «تحليل عوامل ضعف طلاب قسم اللغة العربية في المهارة اللغوية من وجهة نظر الأساتذة وطلاب هذا التخصص». فصلية

أبحاث الآداب المقارنة. ١: ١٣٧-١١٥.

- ميرزايي حصاريان، م. ب (٢٠١٢). «تعلم اللغة الفارسية وآدابها عن طريق الكتابة». طهران. مجموعة مقالات المجمع الدولي السابع لأساتذة اللغة الفارسية وآدابها.
- طالب لو، ب و ميرزاييكي، ع (٢٠١٤). «الاطلاع على تقنية المعلومات والاتصالات لتقوية مهارة التعلّم». صحيفة همشهري. ٧: ٢٠١٤/٦/٢٣.
- صديقي، ف، (٢٠٠٥). «دور الجنس في الشخصيات المندفعة- الهادئة في تعلم اللغة الإنكليزية باعتبارها لغة أجنبية». رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الشهيد باهنر في كرمان.
- قائم، مرتضى، (٢٠٠٧). «تعليم مهارة الكتابة في إيران. الموانع والاستراتيجيات». مؤتمر مديري أقسام اللغة العربية في الدولة. همدان.

Dumitrescu, C. Coman, M. Nutu, I. (2015). Improving Functional Texts Writing Skills in English as a Foreign Language. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 203: 168-172.

Gardner, R. C. & Lambert, W. E. (1972). **Attitudes and motivation in second language learning**. Newbury House: Rowley. MA.

- Hashemian, M. Heidari, A. (2013). The relationship between L2 learners, motivation/attitude and success in L2 writing. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 70: 476-489.

Richards, J. (1987). **Approaches and Methods in Language Teaching**. New York: Cambridge University Press.

Shourafa. A. (2013). The Effect of Motivation on Jordanian 10th Grade Students' Writing Skill In English. **European Scientific Journal**. No. 22: 235-247.

Tajima, K. (2006). Raising Students Motivation for Writing: Blending some TESOL Theories and Applying to the Writing Class. **Academic Reports Fac. Eng. Tokyo Polytechnic University**. No.2: 1-3.

Yuan-bing. D. (2011). How to Motivate Students in Second Language Writing. **Sino-USEnglish Teaching**. No. 4: 235-240.

رابطه انگیزش یادگیری و خودارزیابی با مهارت نوشتاری دبیران عربی

اسماعیل نادری^{۱*}، جواد کارخانه^۲، فریدون رضوانی^۳

- ۱- استادیار بخش زبان و ادبیات عربی، دانشگاه پیام نور، ایران.
- ۲- استادیار بخش زبان و ادبیات عربی، دانشگاه علوم و معارف قرآن کریم، ایران.
- ۳- عضو هیأت علمی بخش روانشناسی، دانشگاه پیام نور، ایران.

چکیده

در این پژوهش رابطه انگیزش یادگیری و خودارزیابی با مهارت نوشتاری دبیران عربی بررسی شده است. نوع پژوهش از نظر هدف کاربردی و بر اساس ماهیت و روش، توصیفی-پیمایشی (همبستگی) است. از بین دبیران عربی مدارس متوسطه شهرستان‌های غرب استان گلستان، بر اساس فرمول کوکران و به روش تصادفی ساده، ۶۳ نفر به عنوان نمونه پژوهش انتخاب شده‌اند. داده‌ها با استفاده از پرسشنامه هنجاریابی شده انگیزش یادگیری زبان گاردنر (۱۹۸۵) و پرسشنامه‌های محقق‌ساخته سنجش میزان مهارت نوشتاری و خودارزیابی مهارت نوشتاری (با ضریب آلفای ۰/۹۵ و ۰/۷۱) به دست آمده است. با توجه به طبیعی بودن توزیع متغیرهای تحقیق، جهت بررسی همبستگی و رابطه بین متغیرهای تحقیق از ضریب همبستگی پیرسون (r) و ضرایب آزمون رگرسیون (R^2 و β) (به عنوان آزمون‌های پارامتریک) استفاده شده است. نتایج تحقیق نشان می‌دهد بین انگیزش یادگیری زبان عربی با خودارزیابی دبیران از مهارت خود در نوشتن متن عربی و بین انگیزش یادگیری زبان عربی با مهارت نوشتاری متن عربی، رابطه مثبت و معناداری وجود دارد. همچنین رابطه بین خودارزیابی دبیران و مهارت نوشتاری متن عربی نیز مثبت و معنادار است.

واژگان کلیدی: انگیزش یادگیری عربی، خودارزیابی مهارت، مهارت نوشتاری عربی، دبیران عربی.

The relationship between Arabic teachers' learning motivation and self-assessment with their Arabic writing skills

Esmail Naderi^{*1}, Javad Karkhane², Fereidoon Ramazani³

1. Assistant Professor in Arabic Language and Literature, Payam Noor University, Iran
2. Assistant Professor in Arabic Language and Literature, University of Science and Education of Holy Quran, Iran
3. Faculty Member of Department of Psychology, Payam Noor University, Iran.

Abstract

This study aimed at investigating the relationship between motivation to learn and the Arabic writing and self-assessment skills of Arabic language teachers in western cities of Golestan Province. Considering the goal, the study was an applied one, and with respect to its nature and method, it was descriptive and correlational. The research population consisted of all Arabic language teachers of western cities of Golestan Province (N= 75). Through simple random sampling and using the Cochran formula, 63 teachers were selected. Questionnaires used in the study included: learning motivation questionnaire (Gardner, 1985), the spelling skills questionnaire (developed by the researcher) and self-assessment questionnaire (developed by the researcher). Cronbach's alpha coefficients calculated for these questionnaires were 0/93, 0/95 and 0/71, respectively. Pearson correlation coefficient (r) and regression coefficients (R² and β) (as parametric tests) were used according to the normal distribution of variables to assess the correlation between variables. The results showed a statistically significant relationship between motivation to learn the Arabic language and self-assessment of teachers, between motivation to learn Arabic and Arabic writing skills and between teachers' self-assessment and their Arabic writing skills.

Keywords: Arabic learning motivation, Arabic teachers of Western cities of Golestan province, Arabic writing skills, self-assessment skills.

* Corresponding author: enaderi54@gmail.com